العدد (1561) السنة السادسة - الثلاثاء (21) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

ديدان الفساد

عبد الزهرة المنشداوي

حكاية سمعتها او قرأتها أعلم بالتحديد، لكنها مع ذلك تحكي عن شجرة ضخمة وارفة الظلال، تتوسط بستاناً من البساتين. طير من الطيور جلب انتباهه شحوب اوراقها، وتساقطها، وتهدل اغصانها على غير العادة فسألها عن السبب في ما يرى عليها من حال والفصل لم يكن خريفا ليفعل فعله في اوراق الاشجار، وتناثرها مع الريح فكانت اجابتها له انها في سبيل التلاشي والموت وعندها ستغدو اخشابا يبيسة تغذي مواقد النيران.

الشجرة قالت له وهي تتنهد وواصلت حديثها للطير (هكذا يقول راوي الحكاية) : السبب ياعزيزي الطير فيما ترى هو ان في جوفي حلت ديدان صغيرة تعمل ليل نهار على نخر جذعي وليس باستطاعتي التخلص منها.

شجرة العراق الوارفة الظلال، والمثمرة لمواطنيها في كل المواسم، ايضا نعتقد بأن جوفها تنخر فيها ديدان اشد فتكا من تلك الديدان، علة شجرتنا التي كنا نروي حكايتها. في مكاتب الموانيء، وفي انابيب البترول، وفي دفاتر السجلات، في الوزارة والمؤسسة، في المحكمة، وفي المستشفى. اينما تتوجه فثمة منها ما ينخر بجسد العراق، البعض منها ظاهر والبعض منها مخفي، لكننا ومع ذلك ما زلنا غير جادين في معالجتها. ما من ورقة يحملها مواطن ويوجه بها الى دائرة رسمية ما لم ير ديداناً تزحف فوقها. ديدان الرشوة وخيانة امانة المال العام واستلاب المواطن من خلال الرشوة والاكرامية والطرق الملتوية في جعل المواطن يدفع للموظف والشرطي والحارس والمدير مرغما. تصل هذه الصفحة شكاوى من مختلف المواطنين ومن مختلف الاماكن وكلها تشكو من التعامل بالرشى من قبل دوائر بعينها ونحن بدورنا نقوم بنشر ما يشير إليه المواطن ولكن يحدث ان المسؤولين الرسميين لايعيرون انتباها لما يشكو منه المواطن فيخيل لنا ان البعض منهم شركاء في هذا التعامل المرفوض جملة وتفصيلا. البعض من هذه الدوائر الرسمية التي تعود موظفوها على زيادة غلتهم الشهرية على حساب الاخرين يبدو لنا بأنهم قد أمنوا تماما المساءلة من قبل مرؤوسيهم لذلك عاثوا ما شاء لهم في سلب المواطن الذي يتوجه لقضاء مصلحة في دوائرهم المشبوهة بفساد موظفيها وتعاطيهم الرشى على رؤوس الاشهاد.

ولا نعلم كيف يمكننا الحد من هذه المشكلة التي اخذت بالازدياد ولم تتوقف رغم اطلاق الشعارات (الرنانة) لمحاربتها. المواطن وهو يرى ديدان الفساد زاحفة في كل اتجاه ساوره الشك والاعتقاد بان القائمين على العملية السياسية برمتها يشجعون على انتهاج هذا السبيل، وتسأل المواطن البسيط كيف يتم ذلك وما ادراك انت بمثل هذه الاسرار الخطيرة بالنسبة لمواطن بسيط مثلك فيرد عليك بالاجابة بل ويفحمك بالحجة يقول لك: ديدان فساد هناك وديدان فساد هنا يعرفها ويشير اليها ويعنيها كبار المسؤولين لكنهم حينما يهدد احدهم الاخر بكشف (المستوريرد عليه الاخر بالقول ان كشفت عن ديداني فبالمقابل لك ديدان تعمل على نقل الطعام الى حفرتك وسوف اكشف عنها ايضا. فيصمتان برهة ثم (يصفنان) ويجدان نفسيهما في حالة كشف المستور ورفع (الحجاب) فيتصافحان ويعقدان حلفا غير مقدس (دع ديداني تنخر شجرة العراق وسادع ديدانك تعمل بالمثل) لذلك ترى العراق اليومي لم يكتمل فيه مشروع يخدم المواطن فالتيار الكهربائي لا يزال يحبو وانبوب الماء يقطر، وبالكاد يروي الظمأو الغبار، والاتربة يلفاننا ليل نهار للاهمال الكارثي في جانب الزراعة الذي ينذر بتصحر قل نظيره.

اذا بقيت الامور على ماهي عليه فالنتيجة معروفة. ينخب جوف شجرتنا شجرة العراق وتغدو رماداً.

تقرير

الرشاوى في الهيئة العامة للضرائب

في صباح يوم الاحد الموافق ١٢\٧\٢٠٠٩ توجهت الى الهيئة العامة للضرائب فرع الحرية الكائنة في منطقة الكاظمية، لكي اقوم بمتابعة معاملة (هبة العقار) العائدة الى احد الاقرباء المقيم حاليا خارج الوطن، وبوكالة رسمية لمراجعة كافة الدوائر لاكمال المعاملات الخاصة بمصالحه المالية. وكالة رسمية مصدق عليها من قبل البنك المركزي، والخارجية العراقية والاردنية ودائرة الضريبة. استوقفني عند باب الضريبة احد الحراس الامنيين (fps) بسؤال عن سبب مراجعتي.

في الانتظار..

بغداد/ مراجع

... اجبته: اتابع (معاملة هبة) محولة من دائرة التسجيل العقاري الى الضريبة، سألني وهل المعاملة باسمك؟ فأجبت وكيل لصاحب العقار (الواهب) ـــ هل انت محام؟ فقلت له كلا، - ماهي درجة القرابة بينك وبين الموكل؟ اجبت قرابة بعيدة، واحمل وكالات خاصة وعامة توكلني التصرف بكافة مستحقاته الا يكفي ذلك، فأجابني ممنوع الدخول!!، صدرت تعليمات جديدة لاتسمح بالوكالات، الا للمحامين، و الاقارب حتى الدرجة الرابعة فقلت له: اني قداكملت نصف المعاملة بهذه الوكالة ولم يبق سوى القليل فسهل لنا المرور لندخل وننجز المعاملة. وفي اثناء حديثي مع الحارس كان يمر من خلفي اشخاص يسلمون عليه ب (ابو..) ويمرون دون ان يسألهم سؤال سألته كيف يسمح لهؤلاء الاشخاص بالدخول دون غيرهم من المراجعين، همس في اذني بصوت خافت سوف اسمح لك بالدخول لكن (دير بالك عليه) !!. وبمجرد ان دخلت أروقة دائرة الضريبة سألت احدهم لظني بانه مراجع ايضا فاجابني بالقول: : انا معقب معاملات، ما مشكلة معاملتك؟ عملي يختص بالضريبة، أتسلم المعاملة من مكتب الدلالية واتابعها مقابل الحصول على مبلغ معين، نشط عملنا بعد هجرة اصحاب الاملاك العقارية و (واصل) حديثه معي: اوضح كلامي لك، ان بعت منزلا يعود لك وقد تم اجراء كشف العقار من قبل لجنة الكشف المشتركة من دائرة التسجيل العقاري، والضريبة، فهم لديهم ضوابط من الحد الادنى، نحن نستغل هذه الضوابط لنقلل مبلغ الضريبة والرسوم (كلام المعقب) !!، وهذا موضوع لايعرفه المراجع العادي. وبالتالي نحن نتفق مع المخمن والمدقق وحتى المدير على اعطائهم مبالغ مالية مقابل تسهيل المعاملات وبالتالي هل عرفت الان كيف ندخل من الباب الخارجي بدون وكالة ولا سؤال ؟ فنحن معروفون في دائرة الضريبة من قبل الموظفين، والبعض منهم يتفقون معنا على تسهيل عملنا مقابل (معلوم)، فضلا عن انهم يتقاضون من المواطنين وعندما أنهى كلامه، قمت بشرح مبسط للمعاملة ففهمها على الفور واخذني من يدي، وذهبنا الى المخمن المختص بحرف العين المركب لان اسم موكلي هو (عبد الجبار) فأوصاه قائلا (ابو فلان ديربالك على الاستاذ) وودعني، وذهب الى عمله وقد استقبلني المخمن ابو فلان واجرى اللازم ثم طلب مني اكمال توقيعها من المدير ذهبت الى المدير فسألني نفس السؤال الاول هل انت محام؟ فأجبته كلا وهل للموكل علاقة قرابة بك؟ فقلت له كلا، فقال اذن غير ممكن ان اوقع لان التعليمات الجديدة تنص على ان يكون الوكيل اما محام أو أحد أقرباء الدرجة الرابعة وانا ملزم بتطبيقها وبعد شرح كيفية عمل الوكالة من خارج الوطن وجولة التصديقات اللاحقة بها لم يوافق المدير على التوقيع، وعند ذلك طلبت نسخة من التعليمات الجديدة الصادرة من قبل المدير العام الجديد وهل تستثني المعقبين والدلالين، الذين يدخلون ويخرجون وفي جعبهم معاملات كاملة ومصدقة، اما نحن فنقع بين خيارين اولاهما ترك المعاملة للمعقب، مقابل مبلغ كبير، او المراجعة بنفسك مقابل الدفع من باب الدائرة الـ(٥٠٠٠) الاف دينار والكاتبة ٥٠٠٠ آلاف دينار لكي تقوم باستخراج الاضبارة الخاصة بالمعاملة المنسبة الى الشخص المعني بدفع الضريبة والمخمن من ١٠٠٠٠ال ٢٠٠٠٠ الف دينار والذي يقوم باحتساب الدخل الخاضع للضريبة واحتساب نسبة الضريبة.

اما عند مراجعتنا الى ضريبة دخل الرصافة فالوضع يختلف، في بداية البوابة الرئيسية يستقبلك الحراس الأمنيون، وأول سؤال يطرح عليك هل تحتاج الى استعمال الهاتف النقال، في داخل الدائرة اذا اجبته بنعم هنا سوف يكون عليك ان تدفع مبلغا من المال لايحدد وانما كيفما يحلو لك دفعه.

يقول شاكر عباس، الذي كان كان مستاءا جدا من تعامل الموظفين وطريقة احتسابهم الضريبة الخاصة به، كنت اعمل مع احد التجار بوظيفة سائق وكان التاجر له شركة خاصة تدخل في مناقصات وعروض مالية باسمي وقد قام بطبع دفاتر ووصولات تحمل اسمي ايضا، وهذا الامر كان عام٢٠٠٠ و٢٠٠١ وقد تركت العمل لديه عام ٢٠٠٦. في عام ٢٠٠٩ قمت ببيع الدار الذي ورثته عن والدي في دائرة الضريبة فوجئت بوجود مقتبسات في الحاسبة الالكترونية غير متحاسب عليها منذ عام ٢٠٠٠ وعددها ٢٠ مقتبساً وفاجأني المخمن بأنه يترتب علي دفع مبلغ (٥٠٠٠٠٠٠) دينار كضريبة، ولكن بعد المشاورات مع المخمن الذي اخبرني بانه يستطيع اخراجي من هذا المازق مقابل دفع مبلغ مالي وقدره مليون دينار، وعندما اكملت المعاملة من قبل المخمن المختص والذي يدعى ( ) الذي اصطحبني الى غرفة جانبية وطلب مبلغ المليون دينار، استفسرت منه عن كيفية الحصول على وصل يثبت دفع المبلغ للصندوق، كان الجواب ان المبلغ له وليس للصندوق، والسبب قيامه باكمال المعاملة ! فقلت له وهل يتوجب ان ادفع شيئا اخر؟ فأجاب: كلا سويتها لك فقلت وكيف عملها؟، فأجابني (هذا شغلنه) !

احد المخمنين اخبرنا قائلا: مع الاسف الشديد ان الدائرة غير مسؤولة عن مثل هذه الامور فهنالك البعض ممن يستغل ضعف التوعية الضريبية للمواطن وقلة درايته بهذه الامور فيتحايلون على المواطن والدائرة ايضا.

... أيضاً

ردود واجابات

إلى/ صحيفة المدى
م/ ايضاح

أشارة إلى العمود الصحفي المنشور في صحيفتكم العدد ١٥٥٨ في ١٥/ ٧/ ٢٠٠٩ تحت عنوان (قروض) بقلم السيد عبد الله السكوتي نود ايضاح الاتي :

١. ان مصرفي الرافدين والرشيد يعملان بنظام مجلس الادارة وليس لوزير المالية سلطة عليها حيث يهدف المصرف الى العمل التجاري الذي يحقق الفائدة للمصلحة العامة.

٢.ان معالي السيد وزير المالية اول من باشر بمنح القروض لصغار الموظفين والصناعيين والمتقاعدين بتوجيه من معاليه فقد منح مصرف الرافدين (٣٩) الف قرض ميسر للمنشآت الصغيرة و (١٩٧) الف سلفة للموظفين و (١٢٦) الف سلفة للمتقاعدين ومنح (٦٠٠٠) قرض للمواطنين لشراء السيارات كما منح (٥٠٠) قرض للتجار و (٤٥) الف سلفة زواج.

اما مصرف الرشيد فقد منح (٦٠٠٠) قرض لأصحاب المشاريع الصغيرة ومنح (٢٤٠) قرض سلف وقروض شخصية للمواطنين والموظفين والمتقاعدين كما قام المصرف الزراعي بمنح (٤٠) الف قرض زراعي للفلاحين لدعم وتطوير الزراعة في العراق.

اما المصرف العقاري فقد منح (١٥) الف قرض ميسر للمواطنين لبناء وحدات سكنية خلال العام اعلاه.

٤.كما اننا وفي الوقت الذي نسجل فيه استغرابنا من كاتب المقال الذي كان يجب ان يتسم بالدقة وهو يشرع بالكتابة وان يمتلك المعلومة الصحيحة لأننا نؤيد ونشد على ايدي جميع الاعلاميين الذين يدافعون عن حقوق الضعفاء من ابناء العراق وان يجاهدوا من اجل اعلاء كلمة الحق لا ان يطمسوا الحقيقة وهويتها لغاية في نفس يعقوب.

٥.ان منح وزارة المالية للقروض تم على اساس الراتب الاسمي مضروبا" في مئة علما" بأن جميع موظفي الدولة مشمولون بالقروض وليس القضاة والمدراء العامون فقط وحسب الاولوية وما متيسر من سيولة في خزانة الدولة وان المصارف تنظر الى جميع الموظفين بعين واحدة ولا فرق بين رئيس ومرؤوس.

راجين نشر الرد. . مع التقدير.

العلاقات والاعلام
١٦/ ٧/ ٢٠٠٩

شكاوى

مخاطر (سكب) الزيوت المستعملة في المجاري

نبه المواطن ابو زيد من منطقة الصدرية في رسالته الى خطورة (سكب) الزيوت المستعملة من قبل الضلاعين والعاملين في تبديل زيوت السيارات وبعض المواطنين في منهولات تصريف المجاري حيث تتكلس كميات الزيوت وتتحول الى مواد صلبة تساهم في سد منافذ التصريف وتؤثر في الانابيب وهو عبء اخر تتحمله شبكات المجاري.

المحلة ٧٣٧ تشكو تراكم النفايات

المواطنة ام صابرين تشكو في رسالتها من تراكم النفايات في المحلة ٧٣٧ حي الامين وخاصة في شارع ٣٦ الممتد من دور الارامل حتى المستوصف الصحي حيث النفايات متروكة على جانبيه وفي نهاية الازقة والتي اصبحت مأوى للحشرات التي تؤثر في صحة المواطن وبيئة المنطقة.

المحلة ٧٣٣ وانقطاع التيار

يشكو سكنة المحلة ٧٣٣ في منطقة بغداد الجديدة من التيار الكهربائي ويذكرون في رسالة شكواهم بانهم لايحصلون الا على ساعة تجهيز واحدة كل اربع ساعات بالرغم من أن وزارة الكهرباء سبق لها وان اعلنت عن ساعتي تجهيز كل اربع ساعات لكنهم ومنذ فترة لم يحصلوا على ذلك ويطالبون بتجهيزهم اسوة ببقية المناطق.

أين أنت يا وزارة النفط؟

يشكو المواطنون من سكنة حي اور في بغداد بأن محطة تعبئة وقود الميثاق الواقعة قرب جامع الخلفاء تعلن من خلال لوحة معلقة على الجدران بأن سعر اللتر الواحد من البنزين بمبلغ ٤٥٠ دينارا لكنها تتقاضى مبلغ ٤٨٠ دينارا عند الدفع وان اي اعتراض من المواطن على هذه الطريقة غير الشرعية يجابه بالضرب بالعصي بواسطة مجموعة من الشباب انيطت بهم مهمة ضرب المواطن فيا ترى أين رقابة وزارة النفط والمفتش العام فيها من هذا الابتزاز المفضوح؟

عدد من المواطنين
حي اور

الى وزارة الخارجية مع التحية

يطالب المواطنون وزارة الخارجية العراقية بالتدخل من اجل ايجاد الصيغة المقبولة للتعامل مع المسافرين العراقيين سواء من داخل الحدود العراقية او السورية ويذكرون الجانب السوري يحتم عليهم دفع مبلغ من المال دون وصل رسمي من اجل الدخول او الخروج وفي بعض الاحيان يتعرض اصحاب سيارات النقل الى الضرب وتمزيق الجواز والمستمسكات الرسمية وان شرطة حدود معبر الوليد من الجانب السوري تتقاضى مبلغ ١٠٠ ليرة بصورة غير شرعية لذلك يطالبون وزارة الخارجية بحل هذه المشكلة التي يتعرض لها العراقيون حتى داخل حدود بلدهم فهم ايضا يجبرون على دفع مبلغ ١٥٠٠٠الاف دينار مقابل عدم التفتيش ما يتيح لذوي النوايا السيئة من ادخال الاسلحة التي تستخدم في قتل العراقيين والاخلال بالامن والاستقرار.

كاريكاتير.....

من الشارع

اصحاب السيارات وركابهم

بغداد/ احمد نوفل

الان مع الاسف، وخاصة في قلب العاصمة بغداد بجعل صاحب السيارة او سائقها من الذين يعملون في مجال نقل الركاب من العاصمة الى ضواحيها ومناطقها وبالعكس، يتعامل التعامل الحضاري سواء من خلال تبادل الكلمات او من خلال جعل الراكب يشعر بالارتياح والامان والاطمئنان في انه يصل المنطقة التي يريدها بدون منغصات او انحراف عن السير. ولكن لاشيء من هذا يتحقق للراكب فالسائق عندما يستخدم جهاز (الراديو) لا ياخذ بالحسبان مدى انزعاج الراكب من الصوت العالي، او نوع البث وانما السائق وحده هو من يقرر، وان صادف وان طلب منه احدهم بخفض الصوت او اطفاء الجهاز فليس له الا سماع كلمات متشنجة، او نابية لا تدل على ثقافة او احترام الغير وصار السائق مشكلة الراكب الا ما ندر. بالامس القريب كان احدهم ينادي (عبيدي عن طريق المشتل) وصعد الى سيارته اثنان او ثلاثة كانت نيتهم النزول في المشتل قبل االوصول الى العبيدي اي منتصف الطريق.

والذي حدث ان السائق حين اغرى ركابه بالركوب واكتمل عددهم احرف بسيره ولم يتخذ مسار طريق المشتل !وذكره بعضهم بما نادى به قبل ذلك فكانت اجابته بانه لايمكنه السير الى هناك بسبب الزحام مما اضطر هم للنزول وهم على مبعدة من (كراج) الباب الشرقي هذا اضافة الى انه استلم منهم اجرة الركوب! وكانت هيئته تدل على استعداده للمشاكسة ،والعراك فاضطر قاصدي منطقة المشتل للنزول من السيارة بعد ان ابتعدت بهم عن منطقة تجمع السيارات في منتصف ظهيرة واشعة شمس لاتطاق. الذين بقوا من الركاب اعلنوا عن استهجانهم وتبرمهم من طريقة هذا السائق المشاكس لكنهم مع ذلك لا يستطيعون تغيير سلوكه بالتعامل وعلى شاكلته الكثيرين من اصحاب سيارات (الكيا).

لابد من جهة ما تاخذ على عاتقها مراقبة عمل السواق في الكراجات و التاكد من حسن تعاملهم وسلوكهم مع المواطنين من حيث الالتزام بالخطوط وأجرة الركوب والتقيد بالاخلاق والسلوك الحضاري فان الامر لايعدو عن كونه فوضى نقل.